

ذخائر العقبي

[107] ابنة أختي من الرضاعة. أخرجه مسلم. وقوله تتوق لعله بمعنى تأنق أو معناه تتخذ نوقا وكنى بها النساء. (ذكر ورعه رضى الله عنه) عن عبيد الله بن رويس قال دخلت على بن أبي طالب يوم الاضحى فقرب اليها حريرة فقلنا اصلحك الله لو قربت اليها من هذا البط يعنى الاوز فان الله قد اكثر الخير فقال يا بن رويس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكل فيها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس. أخرجه أحمد. والحريرة أن ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعاً صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق وعصده، وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وعن ابن عمر قال حدثني رجل من ثقيف أن علياً قال له إذا كان عند الظهر فرح على قال فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه ووجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطبية (1) فقلت في نفسي لقد أمني حتى يخرج إلى جوهرها ولا أدري ما فيها فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخذ منها قبضة في القدح وصب عليها ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت يا أمير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك قال أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع بقدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع فيه من غيره وإنما حفظي لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا طيباً. أخرجه في الصفوة. وعن أبي حيان التيمى على أبيه قال رأيت على بن أبي طالب على المنبر يقول من يشتري منى سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل وقال أسلفك ثمن إزار. وقال عبد الرزاق وكانت الدنيا كلها بيده رضى الله عنه إلا ما كان من الشام. أخرجه أبو عمر. وأخرج معناه صاحب الصفوة. وعن علي بن الأرقم عن أبيه، ولفظه قال رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول من يشتري منى هذا السيف فوالذى فلق الحبة لطالما كشفت به الحروب عن وجه

(1) الطبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل هي

شبه الكيس.